المحتويات

القسم الاول

العلوم الانسانية

			ص
د. صلاح كزارة	كلية الآداب	شعر الأعشى بن النبّاش الأسَيْدي (التَمِيمي)	١١

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية
المجلد ٥ ـ العدد ٣ من ١١ إلى ٢٨
ذي القعدة ـ ١٤٠٣هـ
ايلول - ١٩٨٣م

شعر الأعشى بن النَّبَّاش الأُسَيِّدي (التَّميمي)

الدكتور
صلاح كزارة
كلية الآداب

شعر الأعشى بن النَّبَّاش الأُسَيِّدي (التَّميمي)

تقديم :

في سنة ١٩٢٨ م نشر المستشرق رودلف غاير RUDOLF GEYER ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، وألحق به ما جمعه من أشعار الأعشَيْن الآخرين ، [١] ومنهم «أعشى تميم ، [٢] وهو ابن النَّبَّاش بن زُرارة» .

جمع غاير للأعشى بن النباش أربعة وثلاثين بيتاً - خمسة منها على لسان شيخ من الجن - موزعة على سبع مقطوعات مرتبة بحسب قوافيها ترتيبا هجائيا [٣]. وقد اعتمد في نشر ثلاث منها (الأولى والثانية والسابعة) على كتاب «المكاثرة عند المذاكرة» للطيالسي (ص١٤ -١٥) الذي حققه هو نفسه ونشره في فينا Wien عام ١٩٢٧م ، واستند في نشر المقطوعتين الثالثة والخامسة الى كتاب متأخر من القرن الثامن الهجري هو «آكام المرجان في أحكام الجان» للشبلي (ص١٤٠ - ١٤١ ، ط . مصر ١٣٢٦هـ) [٤] ، وأخذ المقطوعة الرابعة من «السيرة النبوية» (ص ٦٣٦ ، ط Göttingen غوتنجن ١٨٥٨م) ونقل خمسة أبيات من المقطوعة السادسة من «الاغاني» (ج١٥ص٦٢ ، ط . بولاق ١٢٨٥هـ) وأضاف اليها بيتا سادسا من «خزانة الأدب» للبغدادي (ج٣ص١٠١ ، ط . بولاق ١٢٩٩هـ) .

انعكست آثار النقص والأخطاء الكثيرة التي حفلت بها مطبوعة غاير لكتاب «المكاثرة» [٥] على المقطوعات الثلاث التي نقلها منها للأعشى بن النباش ، مما اضطرني الى إهمالها

* مدرّس في كلية الآداب بجامعة تشرين .

١ تولى طبعه في لندن LONDON أمناء سلسلة جب GIBB التذكارية GMS. NS 6 تحت عنوان : «الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل والأعشين الآخرين» .

٢ كذا لقبه غاير متابعا صاحب «الأغاني» . وفي هذا التلقيب نظر كما سيأتي .

٣ الديوان ص ٢٧٢ - ٢٧٤ من النص العربي .

٤ رجع أيضاً في تخريج الأبيات الثلاثة الأولى من المقطوعة الثالثة إلى كتاب «الحيوان» للجاحظ (ج ٦ ص ٦٢ ، ط . مصر ١٣٢٥ هـ) ، وإلى كتاب «مذاهب الأعراب وفلاسفة الاسلام في الجن» للقاسمي (ص ١٧ ، ط . دمشق ١٣٢٨ هـ) . انظر تخريجه للأبيات ص ٢٦٨ - ٢٧١ من قسم التعليقات والملاحظات .

٥ أشار محمد بن تاويت الطنجي في مقدمة نشرته للمكاثرة الى النقص والاضطراب والأخطاء الكثيرة التي حفلت بها نشرة غاير ، وعلل ذلك باعتماد ناشرها على مخطوطة حديثة نقلت له سنة ١٣١٧هـ . من غير أن تقابل على أصلها المحفوظ في مكتبة الفاتح بالقسطنطينية تحت رقم ٥٣٠٦ ، مما عرضها للنقد الشديد من بعض العلماء . انظر مقدمة الطنجي ص ١

واعتماد النشرة الثانية للكتاب التي حققها محمد بن تاويت الطنجي [٦] ، فأثبت منها المقطوعتين الأولى وأبياتها أربعة ، والسابعة وأبياتها ثمانية لا ستة كما في مطبوعة غاير .
أما المقطعات الاخر فقد اعتمدت فيها على مصادر لم يتهيأ لغاير الوقوف عليها كالمنمق ونسب قريش والمؤتلف ، أو فاته الاطلاع عليها مما كان معروفا له كالاشتقاق لابن دريد[٧] . ففي القصيدة السادسة أخذت برواية المصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ) في «نسب قريش» وهي تزيد بيتين على ما جمعه غاير ، واستندت في القطعة الثانية وأبياتها سبعة الى رواية الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) في «المؤتلف والمختلف» وهي تزيد بيتا واحدا على رواية «المكاثرة» ، وتابعت غاير في المقطوعة الرابعة وأبياتها ثلاثة إذ لم أعثر عليها في مصدر آخر غير «السيرة النبوية» .
أما المقطوعتان الثالثة والخامسة فقد اهتديت الى روايتين لهما متقدمتين ، احداهما في «المنمق في أخبار قريش» لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) ، والأخرى في «الاشتقاق» لابن دريد (ت٣٢١هـ) .

يتضح – مما سبق – أن ما أعيد نشره مما بقي من أشعار الأعشى بن النباش يمتاز من مطبوعة غاير بما يلي :

١ ـ زيادة خمسة أبيات هي : البيت (٧) من القطعة (٢) ، والبيتان (١ ـ٢) من القصيدة (٦) ، والبيتان (٧ ـ٨) من القصيدة (٧) .

٢ ـ إضافة مقطوعة ثامنة عدتها سبعة أبيات تدخل في نطاق الشعر المنسوب للأعشى ابن النباش ولغيره من الشعراء . وقد كان على غاير أن يلحقها بمقطوعات الشاعر في قسم الزيادات مما لم تخلص نسبته للشاعر ، وبخاصة انها مروّية في «السيرة النبوية» التي أخذ منها المقطوعة الرابعة .

٣ ـ اعتماد روايات متقدمة لأكثر المقطوعات ومعارضتها بالروايات المتأخرة عنها .

٤ ـ الترجمة للشاعر من خلال ما تبقى من أخباره وأشعاره .

٥ ـ التعريف بالأعلام وذكر المناسبات التي قيلت فيها الأشعار ، وهو أمر أهمله غاير اللهم إلّا خبر الشيخ من الجن في المقطوعتين الثالثة والخامسة .

٦ صدرت هذه الطبعة في انقرة سنة ١٩٥٦ م . واعتمد المحقق في نشرها على مخطوطة مكتبة الفاتح المشار اليها آنفاً ، ومخطوطة الاسكوريال رقم ١٦٦٣ . وقد وجد الناشر بينهما ـ كما يقول في مقدمته ص ١ ـ «فروقا مهمة ؛ تزيد نسخة الاسكوريال كلمات وسطوراً وتراجم وصفحات» .

٧ ذكره غاير في مصادره ص XXIV تحت الرمز IDr. (ط . غوتنجن ١٨٥٤ م) . ولعل غاير لم ينظر في الكتاب واكتفى بالرجوع الى فهرس الأعلام الذي سقط منه سهواً اسم الأعشى بن النباش .

٦ ـ شرح بعض ما استغلق معناه من الألفاظ باللجوء إلى «لسان العرب» وإلى المصادر التي ذكرت في مواضعها من التعليقات .

٧ ـ استدراك النقص وتصويب الأخطاء التي وقعت في مطبوعة غاير [٨] ، وها هي ذي أمثلة لبعض ما ورد منها في النص فقط :

القطعة	البيت	الخطأ	الصواب
٢	٤	الخِصم	الخَصم
٢	٥	تنفض	تُنتَفَى
٣	١	النَّساك	السَّيَّال
٣	٣	المنصَب	المنصِب
٦	١	قَيلٌ [٩]	قَبلُ
٦	٣	خلفاً	خلفٌ

وبعد ، فإن كل ما تقدم بالإضافة الى ندرة نسخ الديوان المطبوع وصعوبة الحصول عليها بل استحالة ذلك، حدا بي الى إعادة نشر ما بقي من أشعار الأعشى بن النباش ، وإنّ ما قمت به لا يعني أبدا الغض أو النيل من عمل غاير ، إنْ هو إلا إضافة وتكملة لهذا العمل الضخم الذي اضطلع به ، وهو عمل من شأنه أن يظل ناقصاً . ولا أرتاب في أن يأتي غدا من يتم ما أحسب أنني أنجزته اليوم .

ولا يفوتني في ختام هذه الكلمة أن أشكر لأستاذي البروفيسور ولفد يتريش فيشر W. FISCHER رئيس معهد الدراسات الشرقية بجامعة ايرلانجن تشجيعه لي على هذا العمل وحثّي على نشره .

٨ انظر نقد المستشرق كاسكل W. CASKEL لعمل غاير في OLZ 34 (1931) 794-803 . كذلك عرض ناشر الطبعة المصرية لديوان الأعشى الكبير (ط . الاسكندرية ١٩٥٠م) في مقدمته نماذج كثيرة من التصحيفات والتحريفات التي وقعت في نشرة غاير .

٩ كذا ضبطها غاير مع أنها في الأصل الذي نقل منه ـ وهو خزانة الأدب ـ واردة على الصواب .

الشاعر :

لا نكاد نعرف عن الأعشى بن النباش إلاّ النزر اليسير ، وكل ماوصل إلينا من أخباره ينحصر في أنه أحد بني أُسَيّد بن عمرو بن تميم [١٠] ، وأنه أخو أبي هالة بن النباش بن زُرارة زوج خديجة أم المؤمنين في الجاهلية [١١] ، وأنه كان حليف بني عبد الدار [١٢] أو بني نوفل [١٣] ، ومدّاحا لنبيه بن الحجّاج السهمي ، ورِثائيا له ولاخيه منبه ولقتلى المشركين في بدر واحد [١٤] ، ثم ذلك الخبر المروى عنه في نعي الجن لابن جُدعان [١٥] . أما اسمه فقد اختلفت فيه المصادر اختلافا يسيرا ، فهو عند ابن هشام : [١٦] «الأعشى بن زرارة بن النباش» أي بتقديم زرارة على النباش، وعند الطيالسي [١٧] : «أعشى بني النباش وهو ابن زرارة»، ولكنه في سائر المصادر [١٨] : «الأعشى بن النباش بن زرارة بن وقدان» .

ولما كان أبو هالة ـ أخو الشاعر ـ زوج خديجة أم المؤمنين ، وابنه منها هند بن أبي هالة ربيب رسول الله (صلعم) فقد أفاضت كتب الأنساب والطبقات في ذكرهما والترجمة لهما ، وبذلك يمكن أن يُرفع نسب الشاعر بالقياس الى نسب أخيه وبالاعتماد في ذلك على ما أورده ابن الكلبي [١٩] فيقال هو : «الأعشى بن النَّبَّاش بن زُرارة بن وَقْدان بن حَبِيب بن سَلامة بن غُوَيّ بن جُروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم» .

١٠ في السيرة النبوية ٣/ ١٧٥ : «أسد» ، وهو تحريف ، وجاءت نسبته «الأسدي» بدل «الأسَيّدي» في نسب قريش ٤٠٣ والحيوان ٦/ ٢٠٢ (هارون) ، وهو تحريف أيضاً .

١١ الأغاني ١٧/ ٢٨٠ (الهيئة) .

١٢ ابن اسحاق في السيرة ٣/ ١٦ ، نسب قريش ٤٠٣ ، المنمق ١٧٣ ، المكاثرة ٢٢ ، الخزانة ٣/ ١٠١ .

١٣ انفرد بذلك ابن هشام في السيرة ٣/ ١٦ ، وتابعه الآمدي في المؤتلف ٢١ . والراجح أنه حليف بني عبد الدار ، ففي «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» لأبي جعفر الطبري ص ٥٣٩» . . . قدم أبو هالة مكة ، وأخواه عوف وأنيس ، فحالفوا بني عبد الدار بن قصي بن كلاب ، وأقاموا معهم بمكة» . ولا يعرف إذا كان أحد الأخوين (عوف وأنيس) هو الشاعر نفسه الملقب بالأعشى ، أم أنهما أخوان آخران له .

١٤ السيرة ٣/ ١٧٥ ، نسب قريش ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، الأغاني ١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، المؤتلف ٢١ .

١٥ المنمق ١٧٣ ـ ١٧٤ ، الاشتقاق ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وانظر تخريج القطعة الثالثة .

١٦ السيرة ٣/ ١٦ ، ١٧٥ .

١٧ المكاثرة ٢٢ .

١٨ نسب قريش ٤٠٣ ، المنمق ١٧٣ ، الحيوان ٦/ ٢٠٢ ، الاشتقاق ١٤٢ ، الأغاني ١٧/ ٢٨٠ ، المؤتلف ٢١ ، اكام المرجان ١٤٠ ، المزهر ٢/ ٤٥٧ وحرفت فيه «التميمي» الى «التيمي» ، الخزانة ٣/ ١٠١ . وقد حرفت كلمة «النباش» الى «ماس» في الحيوان ٦/ ٦٢ (ط . مصر) ، والى «الياس» في الاكام .

١٩ جمهرة النسب ١/ ٨٣ . وتجدر الاشارة الى أن في اسم أبي هالة وفي سياقة نسبه اختلافاً ينظر في تفصيله : الاستيعاب ٤/ ١٥٤٤ وتاج العروس (نبش) ٤/ ٣٥٣ .

أما تلقيب الشاعر «بأعشى تميم» فلم يقل به إلاّ أبو الفرج [٢٠] ، وتابعه في ذلك غاير . وكنت سآخذ بهذا اللقب أيضا لولا خشية اللبس فيه بينه وبين شاعر آخر هو الأسود بن يعفر النهشلي [٢١] الذي يلقب ـ كما يقول أبو أحمد العسكري [٢٢] ـ بأعشى تميم .

شعره وسبب ضياعه :

إن كل ما وصل الينا من شعر الأعشى بن النباش ـ فيما أعلم ـ لا يتجاوز الأربعين بيتا موزعة على سبع مقطوعات : اثنتان منها (الأولى والسادسة) في المديح ، وثلاث (الثانية والرابعة والسابعة) في رثاء قتلى المشركين في بدر وأحد ، واثنتان (الثالثة والخامسة) صيغتا في صورة حوار بينه وبين شيخ من الجن نعى له عبد الله بن جُدعان . ولا يعقل أن تكون هذه الأبيات هي كل ما قاله ، ولا ريب أن جمهرة أشعاره قد ضاعت فيما ضاع من أشعار كثيرة .

أما ضياع هذا الشعر فله أسباب ، منها ما يتعلق بضياع الشعر عامة ، وحسبنا أن نذكر هنا ما قاله أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٦ هـ) منذ اثني عشر قرنا : «ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقلّه ، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير [٢٣]» ومنها ما يتصل بالشاعر نفسه ، فحسبه أنه كان مشركا مدّاحا لرؤوس الكفر ورائيا لقتلاهم في بدر وأحد . فلا جرم أن ينصرف الرواة عن شعره مصرّحا بعضهم بذلك «وله أيضا فيهما (أي نبيه ومنبه) مراث قالها فيهما لما قتلا ببدر لم أستجز ذكرها لأنهما قتلا مشركين محاربين لله ورسوله [٢٤]» . ولا غرو أن يحجم الرواة عن أشعار الكفرة عموما ويتحرجوا من روايتها «لأن النفس تقذر تلك الأشعار وتبغضها وقائليها في الله ، فالإعراض عنها خير من الخوض فيها والتتبع لمعانيها[٢٥] .

٢٠ الأغاني ١٧/ ٢٨٠ .

٢١ شاعر تميمي جاهلي من أصحاب المفضليات ، جمع شعره غاير مع أشعار الأعشين ، وساقه تحت عنوان «أعشى بني نهشل» ، انظر الديوان ص ٢٩٣ ـ ٣١٠ ، ثم صنع الدكتور نوري حمودي القيسي ديوان هذا الشاعر ونشره في بغداد سنة ١٩٦٨ .

٢٢ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٣٣ ، وقد جاء فيه : «وأما الأعشون فهم كثير وقد ذكرت ما حفظ منهم ... فأكبرهم أعشى بني تميم وهو الأسود بن يعفر النهشلي» . ولم يذكر العسكري الأعشى بن النباش فيمن ذكره من العشي (أو العشو ، انظر الأغاني ١٣/ ١٥) ، وكذلك فعل الزبيدي في تاج العروس (عشا) ١٠/ ٣٤٣ .

٢٣ طبقات فحول الشعراء ص ٢٣ . وانظر في أسباب ضياع الشعر في الفترة الاسلامية عامة ما كتبه الدكتور يحيى الجبوري حول ذلك في دراسته عن «عبد الله بن الزبعري ، حياته وشعره» ص ٥٨ .

٢٤ أبو الفرج : الأغاني ١٧/ ٢٨١ .

٢٥ الروض الأنف ٢/ ٥٧ ، وقد فصل السهيلي الكلام على الإعراض عن شعر الكفار تفصيلا وافيا يحسن الرجوع إليه .

القسم الأول : وهو ما صحت نسبته له :

١

قال يمدح هاشم بن عبد مناف :[٢٦]

(من البسيط)

١ ـ أبلِغ عُميراً وخيرُ القولِ أصدقهُ أنّي رَضيتك من جارٍ ومُعتَمَدِ [٢٧]
٢ لا يُكثرُ القولَ في النّادي إذا جَلسوا ولا يُزَنُّ بقولِ الفُحش والفَنَدِ [٢٨]
٣ سَمحُ الخَلائقِ في عِزّ ومكرُمةٍ عِرنينُ مجدٍ متى ما يَنقُصوا يَزِدِ [٢٩]
٤ لا يُبعِدِ الله أرضاً كنتَ ساكِنَها أيّامَ نحنُ جميعاً ساكِنو البَلَدِ

٢

وقال يرثي ابني الحجاج وقتلى بدر[٣٠]

(من البسيط)

١ أزْقٌ بِعينكَ أم بالعينِ عُوّارُ بل حُزنها أن خلَت من أهلها الدّارُ [٣١]
٢ وقد أراها حديثاً وهيَ آنسَةٌ لا يشتكي أهلها ضيفٌ ولا جارُ
٣ إن يَكسِبُوا يُطعموا من فَضلِ كَسبِهِمُ وأوفياءُ لمن آوَوْهُ أبرارُ

٢٦ في المكاثرة ص ٢٣ : «هشام بن عبد مناف» ، وعلق الناشر : «هكذا في الأصلين وأخشى أن يكون الصواب هاشم» . وهاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن عبد الدار ، من وجوه قريش البارزين ولي الرفادة والسقاية بمكة ، وكان أول من أطعم الثريد فيها ، ولذلك سمي هاشماً ، وانما كان اسمه عمرا ، هلك بغزة من أرض الشام . انظر السيرة النبوية ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤ والفهارس .

٢٧ عمير : يقصد به هاشم بن عبد مناف ، وكان اسمه عمراً كما تقدم .

٢٨ النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . يزن : يتهم . الفند : الكذب .

٢٩ عرنين كل شيء أوله .

٣٠ كذا في المؤتلف ص ٢١ ، وفي المكاثرة ص ٢٣ : «يرثي بني الحجاج السهميين وقتلوا يوم بدر مع المشركين» . وابنا الحجاج هما نبيه ومنبه من بني سهم ، كانا من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم ، وكانا من المطعمين في بدر وقتلا في ذلك اليوم مشركين ، وكان نبيه شاعرا . انظر : السيرة ٢/ ٣٢١ ، ٣٧١ ، نسب قريش ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، الأغاني ١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، جمهرة النسب ١/ ٢٥ .

٣١ الأزق : الضيق .

٤ ويلَ أمّ بنـي الحَجَّـاجِ إن نُدِبُوا ... لأَبخـلَ فيهـم ولا في الخَصـمِ إيثَـارُ (٣٢)
٥ وعندَهـم يُبتغـى المَعـروفُ قد عَلِمت ... عُلْيَا مَعَـدٍّ وهـم سِرٌّ وأخيارُ
٦ نُجـومُ مَكَّةَ يُستَسقـى الغَمامُ بِهِم ... وهـم لمن يَجتَـدِي المعـروفَ أنهـارُ (٣٣)
٧ لو كانَ مجـدٌ على الجَـوزاءِ أنزلَهُم ... مجـدٌ تَليدٌ وأحـلامٌ وأخطـارُ (٣٤)

٣

وقال حين نُعي له ابن جُدعان (٣٥) :

(من الطويل)

[١ ألا هلكَ السَّيَّالُ غيثُ بَنِـي فِهْرِ ... وذُو الباعِ والمجـدِ الـرَّفيعِ وذُو الفخرِ]
٢ ألا أيهُا النَّاعـي أخـا الجُـودِ والفَخرِ ... مَنِ المرءُ تَنعـاهُ لَنـا من بَنـي فِهرِ
[٣ نعيتُ ابـنَ جُدْعانَ بن عمـروٍ أخـا النَـدى ... وذَا الحَسَبِ القُدمُوسِ والمَنصِبِ الغَمرِ (٣٦)
٤ مَررتُ بِنِسـوانٍ يُخَمّشـنَ أوجُهاً ... صِبَاحاً مِلَاحاً بـينَ زمزَم والحِجْرِ (٣٧)]
٥ لَعَمـري لقـد نَوَّهْـتَ بالسَّيدِ الذي ... لهُ الفضـلُ معروفـاً على ولـدِ النَّضرِ
٦ مَتـى إنَّمـا عهـدي بِهِ مُذْ عَرُوبَةٍ ... وتسعـةِ أيّامٍ لغُـرَّةِ ذا الشَّهـرِ (٣٨)
[٧ ثَوى منـذُ أيامٍ ثلاثٍ كَوامِلٍ ... معَ اللَّيلِ وافتهُ المنَايَا وفي الفَجرِ]

٣٢ في المؤتلف ص ٢١ : «قوله : (ويلَ أمِّ بني» .
٣٣ يجتدى : يطلب ويسأل .
٣٤ الجوزاء : من بروج السماء . التليد : القديم الموروث . الأحلام : جمع الحلم وهو الأناة والعقل . الأخطار : جمع الخطر وهو ارتفاع القدر والشرف والمنزلة .
٣٥ انظر خبر الأبيات في تخريجها ، وما بين الحاصرتين من كلام الشيخ الجني الذي نعى ابن جدعان .
٣٦ ابن جدعان : هو عبد الله بن جُدعان بن عمرو (السَّيَّال) بن كعب بن سعد التَّيمي ، أحد أجواد قريش المشهورين في الجاهلية ، وأحد الرؤساء في حرب الفجار . أدرك النبي (صلعم) قبل النبوة ، وكان يلقب حاسي الذهب . انظر : المحبر ص ١٣٧ والفهارس ، الاشتقاق ١٤١ الأغاني ٢٢/ ٥٤ (الهيئة) ، ابن الكلبي ١/ ٢١ . وقد أفرد له أبو الفرج ترجمة مطولة في الأغاني ٨/ ٣٢٧ ـ ٣٣٢ (دار الكتب) ذكر فيها طرفا من أخباره وصلة الشاعر أميّة بن أبي الصّلت به ومدحه له . يقال : حسب قُدموس وقدماس ، أي : قديم . الغمر : الواسع .
٣٧ زمزم : بئر مكة المعروفة ، والحجر : حطيم الكعبة ، وهو المدار بالبيت .
٣٨ عروبة ـ بفتح العين ـ : الاسم القديم ليوم الجمعة في الجاهلية . ولا يعرف إذا كانت الكلمة مستعارة من البابلية ـ الآرامية עֲרוּבְתָא أو من السريانية ܥܪܘܒܬܐ ، انظر : S.FRANKEL Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen. Leiden 1886, s. 277.

٤

وقال يبكي قتلى بني عبد الدَّار [٣٩] :

(من السريع)

١ حُيِّيَ مِن حَيّ على نأيِهِمْ بَنُو أبي طَلْحة لا تُصْرَفُ [٤٠]
٢ يَمُرُّ ساقِيهِم عليهم بها وكلُّ ساقٍ لهمُ يُعرَفُ
٣ لا جَارُهم يَشكو ولا ضَيفُهم مِن دُونِهِ بابٌ لهم يَصرِفُ [٤١]

٥

وقال الأعشى بن النباش [٤٢] :

(من الوافر)

[١ أرى الأيامَ لا تُبقي عزيزاً لعِزَّتِهِ، ولا تُبقي ذَليلاً]
٢ ولا تُبقي من الثَّقَلَينِ شُفْراً ولا تُبقي الجبالَ ولا السُّهولا [٤٣]

٦

وقال يمدح نُبيه بن الحجاج [٤٤] :

(من البسيط)

٣٩ بنو أبي طلحة (عبد الله) بن عبد العزى بن عثمان من بني عبد الدار ، حملة لواء المشركين يوم أحد ، قتل منهم يومئذ طلحة وأبو سعد وعثمان أبناء أبي طلحة ، ومُسافع والجُلاس والحارث وكلاب أبناء طلحة بن أبي طلحة . انظر قصة مقتلهم وأسماء قاتليهم في : السيرة ٣/٧٨ و ١٣٤ ، مغازي الواقدي ١/ ٢٢٥ و ٣٠٧ ، طبقات ابن سعد ٢/٤٠ ، شرح نهج البلاغة ١٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨ و ١٥/ ٥٢ .

٤٠ النأي : البعد . الخشني ٢/ ٢٧٣ : «لا تصرف أي لا ترد ، يعني التحية» .

٤١ الخشني ٢/ ٢٧٤ : «وقوله : يصرف أي يغلق فيسمع له صوت ، والصريف : الصوت . ومن رواه : يصرف ـ بفتح الراء ـ فهو من الصريف ايضا» .

٤٢ انظر ما تقدم في الحاشية ٣٥ .

٤٣ يقال : ما بالدار شُفر وشَفر اي أحد .

٤٤ في نسب قريش ص ٤٠٣ : «وكان الأعشى بن النباش مداحاً لنبيه بن الحجاج ، وله يقول : دع عنك ريطة . . . الأبيات» . وفي الأبيات ـ كما علق الناشر ـ زجاف كثير .

١ دَعْ عنكَ رَيطةَ واكسُ الرَّحلَ ناجيةً أدماءَ مُخلِفةً كأنها فِيلُ [45]
٢ أيّدةُ الصُّلبِ لا تفنى مُخيلَتُها ولا لأخفافِها بالأرضِ تَنقِيلُ [46]
٣ تُبلّغنّي فتىً محضاً ضرائِبُهُ مُؤمَّلاً وأبُوهُ قَبلُ مأمُولُ [47]
٤ إنّ نُبيهاً أبا الرَّزّامِ أحلمُهُم حلماً وأجودهُم والجُودُ تَفضِيلُ [48]
٥ ليسَ لقولِ نُبيهٍ إن مضى خَلَفٌ ولا لقولِ أبي الرَّزّامِ تَبديلُ
٦ ثَقْفٌ كَلُقمانَ عدلٌ في حُكومتِهِ سيفٌ إذا قامَ وَسْطَ القومِ مَسْلُولُ [49]
٧ وإنَّ بيتَ نُبيهٍ مَنهجٌ فَلَجٌ مُحتَضَرٌ أبداً ما عاشَ مأهُولُ [50]
٨ مَن لا يَعِقُّ ولا يُؤْذي عَشيرتَهُ ولا نداهُ عنِ المُعْتَرِّ معدُولُ [51]

٧

قال يرثي طلحة بن عثمان [52] :

(من الطويل)

٤٥ ريطة : من أعلام النساء . ناجية : سريعة ، والنجاء : السرعة ، يريد : ناقة سريعة ، أقام الصفة مقام الموصوف . الأدمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، يقال : بعير آدم وناقة أدماء ، وقيل : الأدمة في الابل : لون مشرب بياضا أو سوادا ، وقيل : هو البياض الخالص . المخلفة من النوق : الراجع التي توهموا أن بها حَمْلا ثم لم تلقح ، ولإخلاف : أن تعيد عليها فلا تحمل ، والإخلاف أيضاً : أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله . وفي أساس البلاغة «خلف» ص ١١٩ : «ومن المجاز : ناقة مخلفة : ظن بها حمل ثم لم يكن» .

٤٦ أيّدة : قوية . المخيلة من الخيلاء ، وهو سير فيه تخييل ، التنقيل : أن يضع الفرس أو البعير رجليه مواضع يديه في السير ، انظر : أساس البلاغة «نقل» ص ٤٧١ .

٤٧ الضرائب : جمع الضريبة ، وهي الطبيعة والسجية .

٤٨ أبو الرزام ـ بفتح الراء والزاي المشددتين ـ كنية نبيه بن الحجاج ، انظر الخزانة ٣/ ١٠١ .

٤٩ ثقف : حاذق فهم .

٥٠ المنهج : الطريق الواضح .

٥١ المعتر : الذي يتعرض ولا يسأل ، انظر الموشح للمرزباني ص ٤٥٧ . هذا ولم تذكر المعجمات هذا التفسير للمعتر في مادة «عتر» ، وانما أوردته في مادة «قنع» وذلك في تفسير قوله تعالى : «وأطعموا القانع والمعتر» .

٥٢ «طلحة بن عثمان» ، كذا جاء الاسم في المكاثرة ص ٢٢ ، ولم يعلق عليه الناشر بشيء . وهذا ـ فيما أرى ـ خطأ محض ، صوابه : «عثمان بن أبي طلحة» ، فالمرثي ـ كما تبين الأبيات ـ من بني عبد الدام» هم السادنون الحاجبون لبيته» ، وقد كانت الحجابة واللواء والسقاية والرفادة لبني عبد الدار (السيرة ١/ ١٣٧) ، وقد تقدمت المقطوعة (٤) للشاعر في رثاء بني أبي طلحة من بني عبد الدار وفيهم «عثمان» الذي يصرح الشاعر باسمه هنا مرتين في البيتين الرابع والسابع . وهو أبو شَيبة عثمان بن أبي طلحة ، حمل لواء المشركين يوم أحد بعد مقتل أخيه طلحة ، فقتله حمزة بن عبد المطلب ، انظر الحاشية ٣٩ والمراجع التي ذكرت فيها . يضاف إلى ما تقدم أن النسابين لم يذكروا في أنساب بني عبد الدار من اسمه «طلحة بن عثمان» . انظر ابن الكلبي ١/ ١٧ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٣٠ ـ ١٣١ .

١ لَقَـد عاودَتْ عينـاكَ طولَ بُكاهُما وقَـد طَمِعَـتْ بأنْ تُفِيقَ وتَعزِمَا
٢ عَلى أهـلِ دارٍ قد غَنـوا خـيرَ أهلِها فَعـالاً فأمسى عَرشُهـا قد تَهدَّمَا
٣ هُمُ السَّادِنُـونَ الحَاجِبُـونَ لبيتِهِ وقـد كانَ خـيراً من أنـاسٍ وأكرَمَا [٥٣]
٤ وَلـم يَشهَـدُوا عُثمانَ حـينَ يَذُودهُم بعَضـبٍ صَقيلٍ حَدُّهُ حـينَ صَمَّماَ [٥٤]
٥ وأخلى قُرونَ الظَّهـرِ ما لـم يكنْ لَهُ نَصِـيرٌ ولـكنْ أفـرَدُوهُ وأسْلَماَ [٥٥]
٦ فنِعـمَ ابـنُ عمِّ المرءِ آتيهِ مُغْرَمَاً قليلَ البِيَاعِ والبِضَاعـةِ مُعْدِمَا [٥٦]
٧ يقـولُ له أهـلاً وسهـلاً ومرحباً ولـم يُلْفَ يا عثمانُ وجهُـكَ مُظلِماَ
٨ لِيَجـزِكَ رَبُّ النَّـاس عنِّـيَ صَالِحاً وفعلُكَ في الأدنـينَ من حيثُ يَمَّماَ

القسم الثاني : وهو مما نسب للأعشى بن النباش ولغيره من الشعراء .

٨

مما يُروى له في بكاء قتلى بدر [٥٧] :

(من الكامل)

١ مَاذا على بَدْرٍ ومَـاذا حَولَهُ من فِتيَةٍ بيضِ الوجُـوهِ كِرَامِ
٢ تَركُوا نُبَيهـاً خَلفَهـم ومُنَبِّهاً وَابنـيْ رَبيعـةَ خـيرَ خَصـمِ فِئَامِ [٥٨]
٣ والحَـارثَ الفَيَّاضَ يَبـرُقُ وجهُهُ كالبَـدرِ جَلَّ ليلـةَ الإظلامِ [٥٩]

٥٣ السادنون : حجاب البيت وقومة الاصنام في الجاهلية .

٥٤ العضب : السيف ، ويقال للمضلوب بالسيف اذا أصاب العظم فأنفذ الضريبة : قد صمّم فهو مُصمّم ، فإذا أصاب المفصل فهو مُطَبّق .

٥٥ قرون الظهر : لعله أراد : أقران الظهر ـ جمع قِرن ـ وهم الذين يجيئونك من ورائك أو من وراء ظهرك في الحرب .

٥٦ المغرم ـ هنا ـ : المثقل بالدين .

٥٧ وتنسب لعبد الله بن الزِّبَعْرى ، كما ينسب البيت الثاني لأبي عزة الجمحي ، انظر التخريج .

٥٨ نبيه ومنبه : تقدمت ترجمتها في الحاشية ٣٠ . ابنا ربيعة : هما أبو الوليد عتبة وأخوه شيبة من بني عبد شمس ، من أشراف قريش وزعمائها ، وكانا من المطعمين في بدر وقتلا يومئذ ، انظر : السيرة ٢/ ٢٧٧ و ٣٦٦ والفهارس ، نسب قريش ص ١٥٢ ، ابن الكلبي ١/ ٨ . الفئام : الجماعات من الناس .

٥٩ الحارث الفياض : لعله الحارث بن عامر بن نوفل من بني عبد مناف ، أحد زعماء قريش ، كان ـ في إحدى روايات الواقدي ـ على ميمنتها يوم بدر وكان أحد المطعمين فيه ، انظر : السيرة ٢/ ٢٦٩ و ٣٢٠ ، مغازي الواقدي ١/ ٥٨ و ١٤٤ . الفياض : الكثير الإعطاء .

٤ والعَـاصِيَ بنَ مُنَبِّـهٍ ذَا مِرَّةٍ رُمحـاً تَمِياً غـيرَ ذي أوصَامِ (٦٠)
٥ تَنْمِـي بهِ أعراقُـهُ وجُدُودهُ ومآثِـرُ الأخـوالِ والأعمَامِ (٦١)
٦ وإذا بَكى بَاكٍ فأعـولَ شَجْوَهُ فَعلى الـرَّئيسِ المَاجدِ ابـنِ هِشَامِ (٦٢)
٧ حَيّا الإلـهُ أبـا الـوَليدِ وَرَهْطَهُ رَبُّ الأنـامِ وَخَصَّهـم بسَلامِ (٦٣)

تخريج الأشعار :

١

المقطوعة في المكاثرة ص ٢٣ ـ ٢٤ .

٢

القصيدة في المؤتلف والمختلف ص ٢١ . وما عدا البيت الأخير في المكاثرة ص ٢٣ .
الأبيات ١ ـ ٤ (بتقديم الرابع على الثالث) في نسب قريش ص ٤٠٣ .
وفي الأغاني ١٧/ ٢٨٠ بيتان ، ثانيهما هو البيت الثالث ، وأولهما ملفق من صدر البيت الرابع وعجز البيت الثاني مع اختلاف في الرواية .
البيت ١ : ينسب للخنساء ، وهو مطلع قصيدة لها في رثاء أخيها صخر في ديوانها ص ٧٣ .

٣

الأبيات في المنمق لابن حبيب ص ١٧٣ ـ ١٧٤ في حديث نعي عبد الله بن جدعان (تقدمت ترجمته في الحاشية ٣٦) . والخبر والأبيات بترتيب مختلف (٦٤) في الاشتقاق لابن دريد ص ١٤٢ ـ ١٤٣ (ص ٨٨ ـ ٨٩ ط . غوتنجن) ، وآكام المرجان للشبلي ص ١٤٠ .

٦٠ العاصي بن منبه بن الحجاج السهمي ، قتله علي بن أبي طالب يوم بدر ، انظر : السيرة ٢/ ٣٧١ . في الخشني ١/ ١٨١ : «المرة : القوة والشدة ، وقوله : رمحا تميا ، معناه هنا : طويل ، والأوصام : العيوب ، واحدها وصم» .
٦١ الخشني : «المآثر جمع مأثرة ، وهو ما يتحدث به عن الرجل من خير وفعل حسن» .
٦٢ الخشني : «الإعوال : رفع الصوت بالبكاء ، والشجو : الحزن» . الرئيس ابن هشام : هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة من بني مخزوم ، زعيم المشركين يوم بدر ، ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله ، ثم زفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه . انظر : السيرة ٢/ ٢٨٧ والفهارس ، مغازي الواقدي ١/ ٩ و ١٤٩ ، نسب قريش ٣٠٢ ، ابن الكلبي ٢٣/ .
٦ أبو الوليد : كنية عتبة بن ربيعة . انظر الحاشية ٥٨ .
. رويت الابيات فيهما بتقديم الخامس على الرابع ، أي يقول الشيخ بيتا فيرد عليه الشاعر ببيت وهكذا .

الأبيات ١ ـ ٣ مع الخبر مختصرا في الحيوان للجاحظ ٦/ ٢٠٢ (ط . هارون) ، ٦/ ٦٢ (ط ـ مصر) ، وعنه نقلها القاسمي في كتابه «مذاهب الأعراب وفلاسفة الاسلام في الجن» ص ١٧ .

وقد رويت هذه الأبيات في صورة حوار بين الشاعر و شيخٍ من الجن عرض له في بعض أسفاره فنعى له عبد الله بن جدعان ، وهاهي ذي رواية الخبر كما جاءت في المنمق :

«هشام عن معروف بن الخربوذ المكي ، قال : اخبرني عامر بن واثلة أبو الطفيل ، قال : حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي من بني أُسيّد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، قال : خرجت مع نفر من قريش نريد الشام في ميرة لنا ، فنزلنا بواد يقال له وادي غول ، فعرّسنا به ، فنظرت إلى شيخ على صخرة وهو يقول : (البيت ١) ، قال : وأصحابي نيام ، فقلت والله لأجيبنه وقلت : (البيت ٢) ، فقال : (البيتان ٣ و ٤) ، فقلت : (البيتان ٥ و ٦) ، فقال : (البيت ٧) . قال فاستيقظ أصحابي وقالوا : من تخاطب ؟ فقلت : هذا نَعَىٰ لي ابن جدعان ! فقالوا : والله لو تُرِكَ أحد لشرف وكثرة مال وجود لتُرِكَ ابن جدعان . فقال الشيخ (البيت ١ من القطعة ٥) ، قالَ فقلت أنا : (البيت ٢ من القطعة ٥)» .

٤

المقطوعة في السيرة النبوية ٣/ ١٧٥ (ص ٦٣٦ ط . غوتنجن) .

٥

البيتان في المنمق ١٧٤ والاشتقاق ١٤٣ (ص ٨٩ ط . غوتنجن) وآكام المرجان ١٤٠ . وقد تقدم خبرهما في تخريج القطعة ٣ .

٦

القصيدة في نسب قريش ٤٠٣ ـ ٤٠٤ .

الأبيات ٤ ـ ٨ : في الأغاني ١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

البيتان ٣ ـ ٤ : في الخزانة ٣/ ١٠١ ، وقد نقلهما البغدادي مع طرف من أخبار نبيه بن الحجاج من كتاب الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) في أنساب قريش [٦٥] .

٦٥ نشر محمود محمد شاكر قسما من هذا الكتاب بعنوان «جمهرة نسب قريش وأخبارها» في القاهرة سنة ١٣٨١ هـ . وقد خلا الجزء المطبوع من أخبار نبيه بن الحجاج وصلة الأعشى بن النباش به .

٧

القصيدة في المكاثرة ص ٢٢ .

٨

الأبيات كلها في السيرة النبوية ٣/ ١٦ (ص ٥٢١ ط . غوتنجن ، والسيرة المطبوعة بهامش الروض الأُنُف ٢/ ١٠٩) ، وقد نسبها ابن اسحاق الى عبد الله بن الزبعرى [٦٦] ، ونسبها ابن هشام للأعشى بن زرارة بن النباش ، أحد بني أسيّد بن عمرو بن تميم .
والأبيات ـ ما عدا البيت الأخير وبالترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ـ في أنساب الأشراف ١/ ٣٠٨ . وقد نقل هذه الأبيات جامع شعر عبد الله بن الزبعرى ص ٨٢ ـ ٨٣ عن السيرة وأنساب الأشراف وصرف نسبتها إلى ابن الزبعرى من غير أدلة مقنعة [٦٧] .
البيت ٢ : في حذف من نسب قريش ٨٥ ـ ٨٦ والاشتقاق ١٢٤ ، وقد نسب فيهما إلى أبي عزة الجمحي [٦٨] .

اختلاف الروايات :

٢

البيت ١ : نسب قريش : أأرق بك أم . . . أم ذَرّفت أن . . .
المكاثرة : قذىً بعينيك . . أم حُزنٌ أن . . .
ديوان الخنساء : ما هاج حزنك . أم ذرفت أم . . . [٦٩]
البيت ٢ : نسب قريش : وهي آهلة
المكاثرة : أراها جديدا وهي لاغية
الأغاني : لا يشتكي فعلهم

٦٦ عبد الله بن الزِّبَعْرى السهمي ، شاعر قريش ، وصفه الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ١٩٤ بأنه «شاعر مفلق خبيث كان مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ، ثم أسلم واعتذر اليه» . جمع شعره وأخباره الدكتور يحيى الجبوري ونشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة ، المجلد ٢٤ لسنة ١٩٧٨ .

٦٧ لم يعبأ الدكتور الجبوري بما قاله ابن هشام في نسبة القصيدة للأعشى ، وصرف نسبتها خالصة لابن الزبعرى بحجة أنه يرثي قتلى قومه بني سهم . وهذا لم يقل به أحد غيره . فالقصيدة ـ كما في السيرة وبدلالة الأسماء الواردة فيها ـ في رثاء قتلى بدر عامة من بني سهم ومخزوم وعبد شمس وعبد مناف . ثم إن الدكتور فاته الاطلاع على صلة الأعشى بن النباش بنبيه بن الحجاج ، وعلى نسبة البيت الثاني لأبي عزة الجمحي .

٦٨ أبو عَزَّة الجمحي : عبد الله بن عمرو ، كان شاعراً مملقاً ذا عيال ، وكان يحضض على النبي (صلعـم) فأسر يوم بدر ، انظر : السيرة ٣/ ٦٤ ، ١١٠ ، طبقات ابن سلام ٢١٢ ، الاشتقاق ١٣١ .

٦٩ ذكر ناشر الديوان في حاشيته روايات أخر لبيت الخنساء نقلها عن الأغاني والعقد الفريد والعمدة ، وكذلك فعل غاير . وقد اكتفيت بذكر رواية الديوان من غير داع للتكثر في روايته لأنه من الأبيات العامة المعروفة التي يتعاورها الشعراء .

البيت ٣ : الأغاني : وأوفياء بعقد الجار أحرار . وكذلك في نسب قريش والمكاثرة ، ولكن القافية فيهما : أبرار .

البيت ٤ : نسب قريش : ويلُ امِّ قومٍ بَني الحَجَّاج إن نُدبوا لا بُخلاء ولابالخَصـم أنثَارُ ، وعلق عليه الناشر : «كذا بالاصل» .

المكاثرة : وقُل لهم معشراً (؟) للخير تطلبه لا بخلاء ولا في الخصم إيثار

الأغاني : لله دَرُّ بَني الحجّاج إذ نُدِبوا

البيت ٥ : المكاثرة : وعندهم تُنتَضى الأحلامُ قد علمت

البيت ٦ : المكاثرة : ببطنِ مكة . . . وهم سُيولٌ لمن يعتر أنهارُ

٣

البيت ١ : الحيوان : لقد هلك الفياضُ غيث . آكام المرجان : النساك ، تحريف .

الاشتقاق : وذو العزِّ والباع القديم وذو الفخر

آكام المرجان : والمجد التّليد . الحيوان (ط . مصر) : وذو القدر

البيت ٢ : الحيوان : الجود والنّدى

البيت ٣ : الحيوان : والحَسَب القهر (ط . هارون) ، والمنصب القصر (ط . مصر) ،

الاشتقاق : والمنصب الكُبر ، آكام المرجان : والمنصب القهر .

البيت ٤ : الاشتقاق : عليه صباحا بين ، آكام المرجان : صباحا عليه بين . . .

البيت ٥ : الاشتقاق والآكام : معروفُ (بالضم) .

البيت ٦ : آكام المرجان : متى إنّ عهدي فيه منذُ عَروبةٍ .

البيت ٧ : الاشتقاق : ثوى بين أيام ، كذا ، ولعله خطأ صوابه : ثوى منذ أيام . . .

〃 : مع الليل اوفي الصبح من وضح الفجر

آكام المرجان : مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر ، كذا ، ولعله وهم صوابه ما جاء في رواية الاشتقاق السالفة .

٥

البيت ٢ : آكام المرجان : شغرا ، تحريف .

الاشتقاق والآكام : ولا تُبقي الحُزُون

٦

البيت ٣ : الخزانة : تُبلِّغَنْ رجلا

البيت ٤ : الأغاني : الرزام أفضلهم

البيت ٥ : الأغاني : ليسَ لفعل

البيت ٧ : الأغاني : مُخَضَّرٌ بالنَّدى ما عَاش

البيت ٨ : الأغاني : من لا يعر

٨

البيت ١ : أنساب الأشراف : مَاذا ببدر ثمّ ماذا حَوله

البيت ٢ : أنساب الأشراف : نُبيهاً عندها

البيت ٣ : أنساب الأشراف : كالبدرِ أشرق

البيت ٤ : أنساب الأشراف : والعاصَ وابنَ منبَهٍ . . . رمحاً طويلا . . .

البيت ٥ : السيرة بهامش الروض الأُنُف : فنمى به

البيت ٦ : أنساب الأشراف : فإذا

البيت ٧ : السيرة بهامش الروض الأُنُف : وخصَّه

المصادر والمراجع :

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق على محمد البجاوي ، ج ١ ـ ٤ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ١٣٨٠/ ١٩٦٠ .

الاشتقاق ـ ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ١٣٧٨/ ١٩٥٨ . وبتحقيق وستنفلد ، ط . غوتنجن ١٨٥٤ .

الأغاني ـ أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦ هـ) ، ج ٨ و ١٣ ط . دار الكتب المصرية ، ج ١٧ و ٢٢ ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٠ و ١٩٧٣ .

آكام المرجان في أحكام الجان ـ أبو عبد الله الشبلي (ت ٧٦٩ هـ) ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ .

أنساب الأشراف ـ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، ج ١ ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، تحقيق الأب لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ .

تاج العروس ـ المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٧ .

جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

جمهرة النسب ـ ابن الكلبي (ت ٢٠٤ وقيل ٢٠٦ هـ) ، ج ١ ـ ٢ ، تحقيق كاسكل ، ليدن ١٩٦٦ .

جمهرة نسب قريش وأخبارها ـ الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، القسم الأول ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨١ .
حذف من نسب قريش ـ ابو فيد السدوسي (ت ١٩٥ هـ) ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٠ .
الحيوان ـ الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، ج ١ ـ ٧ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ ، ونشرة مطبعة التقدم بمصر ، سنة ١٣٢٣ ـ ١٣٢٥ .
خزانة الأدب ـ عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، ج ١ ـ ٤ ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ .
الخشني ـ انظر : شرح السيرة النبوية .
ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ـ حققه وشرحه د . محمد م . حسين ، ط١ ، الاسكندرية ١٩٥١ ، وانظر : الصبح المنير .
ديوان الخنساء ـ انظر : أنيس الجلساء .
الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية ـ أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، ج ١ ـ ٢ ، المطبعة الجمالية بمصر ، سنة ١٣٣٢/ ١٩١٤ .
السيرة النبوية ـ ابن هشام (ت ٢١٣ هـ) : ١) بتحقيق مصطفى السقا وزملائه ، ج١ ـ ٤ ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ ، ٢) بتحقيق وستنفلد ، ط . غوتنجن ١٨٥٨ ، ٣) بهامش الروض الأنُف ، انظر : الروض الأنُف .
شرح السيرة النبوية ـ ابو ذر الخشني (ت ٦٠٤ هـ) ، ج ١ ـ ٢ ، تحقيق بولس برونله ، مطبعة هندية بالقاهرة ١٣٢٩ .
شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٣/ ١٩٦٣ .
شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٥ أو ٦٥٦ هـ) ، ج ١ ـ ٢٠ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٤ .
الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل والأعشين الآخرين ـ تحقيق رودلف غاير ، لندن ١٩٢٨ ، (السلسلة الجديدة لأمناء جب التذكارية رقم ٦) .
طبقات فحول الشعراء ـ محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، ط . ١ ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .

الطبقات الكبرى ـ محمد بن سعد (ت . ٢٣ هـ) ، ج ١ ـ ٨ ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ .
عبد الله بن الزبعرى (حياته وشعره) ـ د . يحيى الجبوري ، في مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد ٢٤ ، سنة ١٩٧٨ .
ابن الكلبي ـ انظر : جمهرة النسب .
لسان العرب ـ ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، ج ١ ـ ١٥ ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ .
المحبر ـ محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق د . ايلزة شتيتر ، حيدر اباد ١٩٤٢ .
مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن ـ جمال الدين القاسمي(ت ١٣٣٢/ ١٩١٤) ، دمشق ١٣٢٨ .
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ـ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ج ١ ـ ٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ .
المغازي ـ الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ج ١ ـ ٣ ، تحقيق مارسدن جونس ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
المكاثرة عند المذاكرة ـ الطيالسي (جعفر بن محمد ، من علماء القرن الرابع الهجري) ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، أنقرة ١٩٥٦ .
المنتخَب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ـ أبو جعفر الطبري (ت ٣١١ هـ) ، ضمن : ذيول تاريخ الطبري ، ج ١١ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ ـ
المنمق في أخبار قريش ـ محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) ، تصحيح خورشيد أحمد فارق ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
المؤتلف والمختلف ـ الأمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ .
الموشح ـ المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٥ .
٣ نسب قريش ـ المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) ، تحقيق ا . ليفي بروفنسال ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣ .